ISSN: 3079-062X
مجلة علمية محكّمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/index

وسائل التواصل الاجتماعـــي وانعكاسها فـي العلاقات الأسرية للأبناء ـ دراسة ميدانيــة على عينة من أســـر مدينة طرابلـــس ـ

د مصطفـــي علي الشّـــيخ*
كلية الآداب السّــوانـــي ، جامعة طرابلس ، ليبيا
m.alshaykh@uot.edu.ly
د ابتســام ميلاد حديدان
كلية التربية جنزور، جامعة طرابلس
.hadedan@uot.edu.ly

تاريخ الاستلام 3/18 / 2026م تاريخ القبول 15 / 5 / 2026م

Social Media and Its Impact on Family Relationships of Children – A Field Study on a Sample of Families in the City of Tripoli

*Dr. Mostafa Ali Al-Sheikh
Faculty of Arts, Al-Zawiya University, University of Tripoli
m.alshaykh@uot.edu.ly
Dr. Ibtisam Milad Hadidan
Faculty of Education, Janzour, University of Tripoli
hadedan@uot.edu.ly

Abstract
Title: Social Media and Its Impact on Intrafamilial Relationships of Children: A Field Study on a Sample of Families in the City of Tripoli
This study examines the impact of social media use on the nature of family relationships among children in the city of Tripoli. It also investigates whether there are statistically significant differences in this impact according to gender.
The study adopted a descriptive analytical approach and relied on a purposive sample of 120 participants, comprising 42 fathers and 78 mothers.

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC

The findings indicate that social media has had a clear impact on the family value system in Tripoli. This impact is reflected in the weakening of parental authority and the emergence of intellectual alienation among children. Although the overall level of impact was equal among males and females, with a mean score of 2.35, the way this impact appeared differed by gender. Among males, it was more behavioural and confrontational, appearing through resistance to family decisions and challenges to parental authority. Among females, the impact was more social and value-oriented, appearing through virtual isolation and increased concern with material appearances, fashion, and lifestyle images promoted online.

The study concludes that the growing presence of social media has contributed to the decline of shared family dialogue and has weakened the family's traditional role in socialisation. As a result, the relationship between parents and children has gradually shifted towards a more peer-like pattern, marked by emotional distance and reduced parental influence.

الملخـــــص:

هدف البحث إلـــــــى : التعرف على انعكاس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الأســرية للأبناء في مدينة طرابلس، والكشــف عن وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في انعكاس وسـائل التواصـل الاجتماعي على العلاقات الأسـرية تبعـا لمتغير الجنس ذكور، إنـاث.وقـد تم الاعتمـاد على المنهج الوصـــفي التحليلي بالاعتماد على العينة القصـــدية، وقد تكونت العينة من (120) مفردة تمثل (42) أباء و(78) أمهات. وخلصــت النتائج عن تأثير عميق لوســائل التواصــل الاجتماعي على المنظومة القيمية للأســرة في طرابلس، حيث تراجعت مكانة الوالدين وبرز الاغتراب الفكري كأبرز الانعكاســـات العامة. وبينما تســـاوى الذكور والإناث في قوة التأثير بمتوســط (2.35)، فقد اختلف شــكل الانعكاس بينهما؛ إذ اتســم لدى الذكور بالجانب السـلوكي الصـدامي المتمثل في التمرد على القرارات الأسـرية وتحدي السـلطة، بينما اتجه لدى الإناث نحو الجانب الاجتماعي والقيمي عبر العزلة الافتراضـــية والتعلق بالمظاهر المادية والموضـــة. وتؤكد هذه النتائج تآكل لغة الحوار المشـــتركة وتراجع دور الأسرة في التنشئة أمام المنافسة الرقمية، مما حوّل العلاقة الوالدية إلى علاقة ندية يسودها الاغتراب الوجداني.

الكلمات المفتاحيـــــة : التواصل الاجتماعـــي ، الأسرة، الأبناء

المقدمـــة:

يشــهد العالم المعاصــر تحولا رقميا متســارعا أدى إلى هيمنة وســائل التواصــل الاجتماعي على المشهد اليومي، لتتجاوز كونها مجرد أدوات للترفيه وتصبح فضاءات افتراضـية تعيد تشـكيل الوعي الجمعي، وتعد فئة الأبناء الشـريحة الأكثر انغماسـا في هذه المنصـات، مما جعلها عرضـة لتدفقات قيمية وسلوكية عابرة للحدود، قد تتقاطع أو تتصادم مع الموروث القيمي والاجتماعي السائد.

ونظرًا لخصــوصــية المجتمع الطرابلســي الذي يســتمد توازنه من ترابط نســيجه الأســري، فإن هذه الوســائل باتت تفرض تحديات متجددة على طبيعة العلاقات داخل البيت الواحد، ومن هنا تبرز أهمية رصـــد رؤية الوالدين باعتبارهم خط الدفاع الأول والمراقبين المباشرين لعملية التنشئة؛ إذ تعكس تصوراتهم مدى عمق الانعكاسات التي تتركها هذه المنصــات على منظومة القيم والســلوك، وتكشــف عن ملامح التحول في شـكل التواصـل الأسـري، وهو ما تسـعى هذه الدراسـة الميدانية لاسـتجلاء أبعاده وفهم تداعياته على مستقبل الاستقرار الاجتماعي في مدينة طرابلس.

مشكلة البحث:

أصـبحت وسـائل التواصـل الاجتماعي بما توفره من فضـاءات تفاعلية ومنصـات رقمية عابرة للحدود، جزءا لا يتجزأ من النســيج اليومي للأبناء، مما أتاح لهم فرصـــا غير مسبوقة للانفتاح على ثقـــافات وأنماط حياتية متنوعة ذات تأثيرات مباشرة على منظومتهم الفكرية والسلوكية، هذه الوسائط وما تحمله من تدفق معلوماتي وقيمي هائل غالبا ما تتضـمن مفاهيم وتصـورات قد تتقاطع أو تتصـادم مع النسـق القيمي المتوارث في المجتمع الليبي، مما يخلق انعكاســات ســوســيو-ثقافية متعددة الأبعاد داخل المحيط الأسري.

فالأسـرة في مدينة طرابلس وباعتبارها المؤسـســة الأولى المسـؤولة عن التنشـئة الاجتماعية، باتت تجد نفســها اليوم في مواجهة تحديات رقمية جســيمة؛ حيث ينغمس الأبناء في عوالم افتراضـية قد تعيد صـياغة مفاهيم الانتماء والضـبط والاتصـال لديهم، بشـكل قد يتعارض مع المبادئ الأخلاقية والاجتماعية التي تسـعى الأسـرة لترسـيخها. ومن هنا تتمحور مشــكلة البحث في رصـــد وتحليل انعكاســات وســائل التواصــل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الأسرية للأبناء، واستقصـاء مدى تأثير هذا الحضـور الرقمي على جودة الحوار والتماســك داخل الأســرة، وذلك من خلال دراســة ميدانية تستهدف عينة من أسر مدينة طرابلس

تساؤلات البحث:

1. ما هو انعكاس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الأسرية للأبناء في مدينة طرابلس.
2. ما هي الفروق في انعكاس وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعا لمتغير الجنس ذكور، إناث.
3. هل تسـهم وسـائل التواصـل الاجتماعي في تقوية الروابط الأسـرية أم في زيادة مظاهر العزلة داخل الأسرة.

أهداف البحث:

1. التعرف على انعكاس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الأسرية للأبناء في مدينة طرابلس.
2. الكشـف عن وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في انعكاس وسـائل التواصـل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعا لمتغير الجنس ذكور، إناث.
3. بيان ماذا كانت وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في تعزيز الروابط الأسرية أو تؤدي إلى ضعف التواصل والعزلة بين أفراد الأسرة.

أهمية البحـــث:

الأهمية العلمية:

1. تقديم إضـافة علمية للمؤلفات والبحوث الاجتماعية الليبية التي تتناول موضـوعات علم اجتماع العائلة وعلم اجتماع الاتصـال، ومواكبة التغيرات التي طرأت على هذه المجالات بفعل الرقمنة.
2. توضيح كيف أعادت التكنولوجيا تشكيل مفهوم الاتصال المواجهي داخل الأسرة، وتحليل الصراع القيمي بين الأجيال في ظل التدفق الثقافي العابر للحدود.
3. المسـاهمة في تأصـيل مفاهيم مثل الاغتراب الرقمي والتفكك الأسـري الناعم وتطبيقها على واقع الأسرة في مدينة طرابلس.

الأهمية التطبيقية:

1. تزويد الباحثين والأخصـائيين الاجتماعيين في المؤسـسـات التربوية والاجتماعية بطرابلس ببيانات واقعية حول طبيعة الفجوة بين الآباء والأبناء وكيفية معالجتها.
2. المساهمة في صياغة برامج توعوية وإرشادية للأسر حول التربية الرقمية وكيفية تفعيل الرقابة الوالدية الواعية دون التصادم مع استقلالية الأبناء.

3. تقديم توصيات عملية للمؤسسات المعنية بالشباب والأسرة حول كيفية حماية النسيج الاجتماعي من الآثار السلبية المحتملة للاستخدام المفرط لمنصات التواصل.
4. الكشــف عن كيفية تفاعل الأســر في العاصــمة طرابلس مع هذه الوســائل، وهل ســاهمت في تقوية الروابط عبر تقريب المســافات، أم أنها زادت من حدة العزلة داخل البيت الواحد.

مفاهيم البحث الاجرائية:

وسائل التواصل الاجتماعي: تشير إلى المنصات الأكثر استخداما الفيسبوك والواتس التيك توك والإنستغرام والأنشطة التي يمارسها الأبناء من خلالها نشر، تعليق، متابعة المشاهير.

العلاقات الأســـــــرية: جودة التواصل الوالدي والتماسك الأسري، والقدرة على حل النزاعات داخل البيت في ظل التواجد الرقمي.

مفهـــــــوم الأبناء: الجيل الناشئ شباب مراهقين داخل النسق الأسري الذين يتلقون التنشـــئة الاجتماعية من الوالدين، ويمثلون الفئة الأكثر اســـتهلاكا وتأثرا بالتقنيات الحديثة.

الانعكاس: مجموع الآثار والتغيرات الإيجابية أو السلبية التي تطرأ على طبيعة التفاعل داخل الأســرة نتيجة إقحام وســائل التواصــل الاجتماعي كطرف ثالث في العلاقة بين الأبناء ووالديهم.

الدراسات السابقة:

1ـ دراســـــــة : أبوبكر (2025): بعنوان تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسـرية: دراسـة ميدانية في مدينة سـبها، والتي هدفت إلى: تحديد مدى تأثير هذه الشبكات على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الليبية، وإلقاء الضوء على أهم الشبكات التي يفضـل أفراد الأسـرة الاشـتراك فيها، ومعرفة أثر اسـتخدام الإنترنت على العلاقة بين الآباء والأبناء، ورصـد مدى وجود رقابة والدية على اسـتخدام الأبناء للإنترنت. وخلصـت النتائج إلى: أن (50%) من العينة يسـتخدمون مواقع التواصـل لغرض تبادل المعلومات، بينما يفضـلها (14%) لسـهولة الوصـول إليها، وإن أعلى نسـبة لاسـتخدام المواقع كانت لمتابعة الأحداث والأخبار (84%)، بينما بلغت نسـبة التسويق الإلكتروني (26.%)، يعتقد (46%) من المبحوثين أن هذه المواقع تؤثر سلبا بتقليل الزيارات العائلية، بينما يرى (16%) أنها تنشـر أفكارا لا تتناسـب مع التقاليد الليبية، وتصـدر موقع فيسـبوك القائمة بنسـبة اسـتخدام بلغت 90%، بينما كان تويتر

الأقل اسـتخداما بنسـبة (16%) الفئة من (30-35 سـنة) هي الأكثر اسـتخداما بنسـبة (50%)، بينما الفئة من (51-56 سـنة) هي الأقل اسـتخداما بنسـبة (22.%)**(أبوبكر: 2025، 17-27).**

2ـ دراســـــــــــة : كجمان (2025): بعنوان تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسـرية في المجتمع الليبي دراسـة ميدانية على عينة من الأسـر بمدينة بني وليد، التي هدفت إلى: التعرف على طبيعة اسـتخدام أفراد الأسـرة لشـبكة الإنترنت، والكشف عن أهم الدوافع والأسباب التي تشجع على استخدام شبكة الإنترنت، ومعرفة مدى التنظيم والرقابة والحرية في استخدام شبكة الإنترنت، والتعرف على أثر استخدام شـــبكة الإنترنت على العلاقات الأســـرية بين الزوجين، بين الوالدين والأبناء، وبين الأبناء وبعضـــهم البعض. وخلصـــت النتائج إلى: غالبية أفراد العينة المســـتخدمين للإنترنت يقعون ضـــمن الفئة الشـــبابية ويتمتعون بمســـتوى تعليمي مرتفع، أهم دوافع اسـتخدام الإنترنت كانت للترفيه والتسـلية، وغالبية أفراد العينة لا يسـتطيعون تنظيم أوقات محددة لاســـتخدام الإنترنت إلا أحيانا، وأظهرت النتائج وجود تأثير لاســـتخدام الإنترنت على العلاقة بين الأزواج، ولم تتأثر العلاقة بين الوالدين والأبناء، وكذلك علاقة الأبناء ببعضهم البعض **(كجمان: 2025، 131-152).**

3ـ دراســـــــة : باصيهي (2023): بعنوان أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية: دراسة حالة منطقة جازان بالمملكة، والتي هدفت إلى: التعرف على مسـتوى العلاقات الأسـرية المترتبة على مواقع التواصـل الاجتماعي في منطقة جازان، ومسـتوى اسـتخدام شـبكة التواصـل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة، ومدى فاعلية التواصـــل الاجتماعي وفقا لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، العمر، الدخل، عدد أفراد الأســـرة)، والتعرف على واقع العلاقات الأســـرية المترتبة على هذه المواقع باختلاف المتغيرات المذكورة أعلاه، والتعرف على قوة العلاقة في مدى فاعلية التواصـل الاجتماعي وفقا لتلك المتغيرات. وكشـفت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في واقع العلاقات الأسـرية تعزى لمتغير الدخل، وكانت لصـالح ذوي الدخل الأعلى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، العمر، عدد أفراد الأسرة، وأوصت الدراسة بضرورة إزالة الحواجز بين الآباء والأبناء لتعزيز الاســـتفادة من تجارب الآباء وتذليل الصـــعاب النفســـية (باصيهي: 2023، 54-84).

4ـ دراســـــــة : صالحي وصبطي (2023): بعنوان تأثير الفايسبوك على العلاقات الأسرية -دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة بسكرة، والتي هدفت إلى: الكشف

عن التأثيرات التي أحدثها موقع الفايســـبوك على العلاقة الزوجية، ومحاولة التعرف على واقع العلاقة بين الوالدين وأبنائهم في ظل اســـتخدامه، ومحاولة التعرف على طبيعة علاقة الأبناء فيما بينهم في ظل استخدامهم للفيسبوك. وكشفت النتائج: تسبب موقع الفايســـبوك في حدوث خلافات وصـــراعات بين الزوجين، مما أدى إلى ظهور الصـــمت الزوجي وقلة الحوار، وأدى الإدمان على الفايســـبوك إلى عزلة تامة لأفراد الأســـرة وانفرادهم عن بعضـــهم البعض، وتراجع العلاقة بين الوالدين والأبناء بســـبب استهلاك الموقع لوقت طويل على حساب التفاعل الأسري، وتوتر العلاقة بين الإخوة جراء الخلافات التي أحدثها الاســـتخدام المتكرر للموقع، مما أدى لتباعدهم، ومســـاهمة الموقع بشـــكل عام في زعزعة اســـتقرار العلاقات الأســـرية داخل الأســـرة الجزائرية **(صالحي وصبطي: 2023، 841-855).**

5ـ دراســـــــــة: لبيب (2020): بعنوان انعكاس استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الأســـرية: دراســـة ميدانية، والتي هدفت إلى: تحديد الانعكاســـات على العلاقة بين الشـــباب ووالديهم، وتحديد الانعكاســـات على العلاقة بين الشـــباب وإخوتهم، وتحديد الانعكاســـات على العلاقة بين الشـــباب والأقارب، ورصـــد المعوقات التي تواجه العلاقات الأسرية نتيجة هذا الاستخدام، والوصول إلى مقترحات وتصـــور تخطيطي لتفعيل دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة هذه الانعكاســـات . وأسـفرت النتائج: إن الانعكاسـات على العلاقة مع الوالدين والتي كانت بدرجة مرتفعة تمثلت في: تراجع طاعة الشـــباب لوالديهم، وتمرد الشـــباب على قرارات الوالدين، وانخفاض معدلات الحوار والمناقشـــة داخل الأســـرة . والانعكاســـات على العلاقة مع الإخوة بـدرجـة مرتفعـة وتمثلـت في: قلـة الجلوس مع الإخوة لفترات كـافيـة، وتزايـد الخلافات بين الإخوة بسبب طول فترة استخدام الشبكات، وانخفاض مستوى المساعدة والتعاون بين الإخوة في الشـــؤون المنزلية. والانعكاســـات على العلاقة مع الأقارب بدرجة متوسـطة تمثلت في: الاكتفاء بالتهنئة في المناسـبات عبر الرسـائل الإلكترونية بدلا من الزيارات، وضـــعف الروابط الأســـرية مع الأقارب، وتفضـــيل التواصـــل مع الأصدقاء الافتراضيين على التواصل مع الأقارب (لبيب: 2020، 115-146).

6ـ دراســـــــة : بحيري وبن لوصيف (2016): بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية لدى الطالب الجامعي – الفيسبوك نموذجا على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس الجزائر، والتي هدفت إلى: الوقوف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية ، وتقييم انعكاسات استخدام الفيسبوك على نوعية الروابط التي تجمع أفراد الاسرة ، ومعرفة ما

إذا كان استخدام الفيسبوك يسبب العزلة والانطواء لمستخدميه ، والكشف عن وجود فروق في أثر الاستخدام المفرط للفيسبوك تعزى لمتغير الجنس . وكشفت نتائج ظهرت النتائج أن أفراد العينة كانوا محايدين بخصـــوص التأثير الســـلبي للفايســـبوك على العلاقات الأسرية بشكل عام، وإنه لم تؤيد النتائج فكرة أن استخدام الفايسبوك يؤدي بالضـرورة إلى العزلة والانطواء، حيث تراوحت الإجابات بين الموافقة والمعارضـة بنتيجة نهائية تميل للحياد، وعارض أفراد العينة فكرة أن الفايســبوك يؤدي إلى إهمال الواجبات الأســرية، مؤكدين التزامهم بها رغم اســتخدامهم للموقع، وكانت النتيجة محايدة بخصـوص تسـبب الفايسـبوك في مشـاكل وخلافات أسـرية مباشـرة، وأثبتت الدراســة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصــائية في أثر اســتخدام شــبكات التواصــل الاجتماعي على العلاقات الأســرية تعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى) (بحيري وبن لوصـيف 2016:).

التعقيب:

أوجه الاتفاق:

1. اتفق البحث الحالي مع دراسـات (أبوبكر، 2025)، (صـالحي وصـبطي، 2023)، و(لبيب، 2020) على أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي إلى تراجع جودة العلاقات الأسرية، وزيادة العزلة الاجتماعية والوجدانية داخل البيت الواحد .
2. اتفق البحث الحالي مع النتائج في دراسة (صـالحي وصـبطي) ودراسة (لبيب) على وجود انخفاض حاد في معدلات الحوار والمناقشـــة الأســـرية، وظهور ما يعرف بالصمت الزوجي أو ضعف التواصل اللفظي .
3. التقى البحث الحالي مع دراســـة (لبيب، 2020) في رصـــد ظاهرة التمرد على القرارات الأسرية وتراجع طاعة الأبناء، خاصة لدى فئة الشباب والذكور .
4. اتفق البحث الحالي مع دراسة (أبوبكر، 2025) ودراسة صالحي وصبطي على أن موقع فيسبوك هو المنصة الأكثر تأثيرا واستخداما في المحيط الأسري .
5. أجمع البحث الحالي مع دراسة صـالحي وصـبطي على أن الإدمان الرقمي أدى إلى عزلة تامة وانفراد أفراد الأسرة في عوالم افتراضية بديلة .

أوجه الاختلاف:

1. اختلف البحث الحالي مع دراســـة (كجمان، 2025) التي أظهرت نتائجها عدم تأثر العلاقة بين الوالـدين والأبنـاء أو بين الإخوة في مجتمع بني وليـد، بينمـا أكـد البحـث الحالي انه في مدينة طرابلس يوجد تأثر عميق وسلبي في هذه العلاقات.

2. تميز البحث الحال بتقديم تحليل جندري دقيق ذكور وإناث، حيث ربط بين التمرد والذكور، والاغتراب العاطفي والموضـــة والإناث، بينما ركزت أغلب الدراســـات الســـابقة مثل دراســـة باصـــيهي وأبوبكر على التأثير العام دون تفصـــيل دقيق للفروق النوعية في السلوك.

3. ركزت دراســـة (باصـــيهي، 2023) على متغير الدخل كعامل أســـاســـي في قوة العلاقات الأسرية، بينما ركز البحث الحالي على القيم والسلوك والاستقلالية كعوامل ناتجة عن استخدام المنصات بغض النظر عن المستوى الاقتصادي.

4. ذهب البحث الحالي إلى رصد الاغتراب الفكري وتبني قناعات غريبة كأثر عميق، وهو ما لم تتطرق إليه دراسة (كجمان) التي ركزت أكثر على دوافع الترفيه والتسلية.

5. اختلفت دراســـة (لبيب، 2020) بكونها دراســـة في مجال الخدمة الاجتماعية تهدف لوضـــع تصـــور تخطيطي مهني، بينما ركز البحث الحالي والدراســـات الليبية الأخرى على الرصد السوسيولوجي والميداني لواقع الظاهرة .

ما يميز البحث الحالي: ينفرد البحث الحالي بكونه رصـــد ندية العلاقة وتحولها إلى شـكل تصـادمي لدى الذكور، كما أبرزت بوضـوح فكرة المنافسـة الرقمية للأسـرة في التنشـئة، مما يعطيها خصـوصـية في فهم تحولات المجتمع الليبي الحضـري العاصـمة مقارنة بالمناطق الأخرى.

دوافع استخدام الأبناء لوسائل التواصل الاجتماعي:

تعرف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تتيح للمستخدمين إنشاء ملفات شخصية، والتفاعل مع الآخرين عبر تبادل المحتوى النصي والمرئي والمسموع في بيئة افتراضية تتجاوز حدود الزمان والمكان **(كنعان: 2014، 169)**. وتتميز هذه الوســائل بخصــائص فريدة تجعلها تختلف عن الوســائل التقليدية، وأبرزها التفاعلية التي تمنح المســـتخدم دورا إيجابيا في صـــناعة المحتوى بدلا من الاســـتهلاك الســـلبي، والآنية التي تتيح نقل المعلومات والرســـائل في لحظة وقوعها **(صلاح،2015، 249)**.

يشـير الباحثون إلى أن لجوء الأبناء خاصـــة في مرحلتي المراهقة والشـباب لهذه الوســـائل ينبع من احتياجات نفســـية واجتماعية عميقة، فوفقا لنظرية الاســـتخدامات والإشـــباعات، يســـعى الأبناء لتحقيق اشـــباعات معرفية من خلال تتبع الأخبار والمســـتجدات، وإشـــباعات اجتماعية تتمثل في البحث عن الانتماء لجماعات الأقران التي قد توفر لهم دعما عاطفيا لا يجدونه أحيانا داخل المحيط **الأسري**، كما تبرز دوافع التســـلية والهروب كعامل أســـاســـي للتخلص من ضـــغوط الحياة اليومية أو الروتين

الأسري **(عبد الحميد:2010، 142)**. ولا يقتصر استخدام الأبناء لهذه المنصات على التواصل فحسب، بل يمتد ليشمل بناء هوية رقمية قد تختلف عن هويتهم الواقعية، هذا النمط من الاستخدام المفرط يؤدي أحيانا إلى ما يسمى بالإدمان الرقمي، حيث يقضي الابن ساعات طويلة في تصفح المنصات، مما يقلص من زمن التفاعل الاجتماعي المباشر مع الوالدين والإخوة، ويخلق فجوة في التواصل الواقعي (ياسين: 2001، 210).

تعد العلاقات الأسرية النسق الاجتماعي الأول الذي يتشكل فيه وعي الفرد، وهي مجموعة من الروابط القانونية والعاطفية والاجتماعية التي تجمع بين الآباء والأبناء (الخشاب: 2005، 112)، وتتخذ هذه العلاقات عدة أبعاد أهمها البعد الاتصالي الذي يرتكز على الحوار والمناقشة، والبعد العاطفي الذي يشمل مشاعر الأمان والقبول، وإن استقرار هذه الأبعاد هو الضامن الأساسي للصحة النفسية للأبناء وتوافقهم الاجتماعي (العويضي: 2004، 45)**.** ويعتبر الحوار الأسري هو القناة الأساسية لنقل الخبرات والقيم، إلا أن الدراسات الحديثة تشير إلى تحول في نمط هذا الحوار من المواجهة المباشرة إلى التواصل الوسيط عبر الشاشات، حيث أن كثافة استخدام الأبناء للوسائط الرقمية أدت إلى ما يسمى بفقر الاتصال الأسري، حيث تتقلص عدد الكلمات المتبادلة يوميا بين الابن ووالديه، مما يضعف القدرة على فهم لغة الجسد والإيماءات العاطفية (عبد الحميد: 2010، 144).

تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي إلى حالة من الاغتراب الأسري، وهي حالة يشعر فيها الابن بالانفصال الوجداني عن أسرته رغم وجوده المادي معهم، فالانغماس في المجتمعات الافتراضية يخلق لدى الأبناء عالما موازيا يشعرون فيه بالقبول والتقدير أكثر مما يجدونه في واقعهم الأسري، مما يؤدي إلى ضعف الارتباط الوجداني بالوالدين (ياسين: 2001، 215). ففي العلاقات الأسرية التقليدية كان الوالدان هما المصدر الأول للمعلومات والقيم، أما في العصر الرقمي فقد حدث ما يسمى باختفاء الطفولة، حيث ينكشف الأبناء على عالم الكبار وقيمهم عبر الإنترنت دون وسيط تربوي، هذا الانكشاف يؤدي إلى تآكل السلطة الوالدية، حيث يرى الأبناء أنهم أكثر معرفة تقنية من آبائهم، مما يضعف من فاعلية التنشئة الاجتماعية (شبيطة: 2018، 88).

تتأثر العلاقات الأسرية أيضا من خلال تغير الطقوس الأسرية، فالمشاركة في وجبات الطعام أو الزيارات العائلية أصبحت مخترقة بالهواتف الذكي، وهذا السلوك يؤدي إلى تفتيت الزمن الأسري حيث يصبح الوقت المخصص للأسرة مجرد وقت بيني يقطعه الابن باستمرار للرد على الإشعارات، مما يقلل من جودة العلاقة (أبو زيد:2011، 156)**.** وتنشأ العلاقات الأسرية المتوترة أحيانا بسبب الفجوة الرقمية؛ فالأبناء

مواطنون رقميون بينما الآباء مهاجرون رقميون، ويؤدي هذا الاختلاف في اللغة التقنية إلى سوء فهم مستمر؛ فالآباء يرون في استخدام الأبناء للهاتف إضاعة للوقت، بينما يراه الأبناء حياة اجتماعية كاملة، وهذا التباين هو المحرك الأســاســي للخلافات الأسرية **(شبيطة: 2018، 90).**

انعكاس وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية للأبناء:

انعكاس الاستخدام على التفاعل الأسري:

يؤدي الاستخدام المكثف للمنصات الاجتماعية والذي يتجاوز ثلاث ساعات يوميا، إلى خلق حالة من العزلة الفردية داخل المسكن الواحد؛ حيث يستبدل الأبناء التفاعل المباشر بالانغماس في الشاشات، مما يحول حضورهم الجسدي إلى غياب ذهني يضعف الروابط الوجدانية ويقلل فرص التفاهم العاطفي داخل الأسرة. وقد أحدث الانغماس في هذه المواقع تحولا كبيرا في نمط التفاعل بين الأبناء ووالديهم، حيث ساهم الاستخدام المفرط في تقليص الوقت المخصص للحوار العائلي؛ وهذا الانعكاس يسهم في ظهور حالة من التباعد الوجداني تجعل الأبناء يميلون للعزلة داخل غرفهم، مما يضعف قدرة الأسرة على القيام بدورها في صياغة سلوكهم وفق القيم الموروثة (أبوتبيتة: 2023، 523-545).

ساهمت الوسائل الاجتماعية في خلق فجوة رقمية وثقافية واضحة بين جيل الآباء والأبناء؛ فبينما يتمسك الأجيال الأكبر باللقاءات المباشرة، يفضل الأبناء التواصل عبر المنصات الافتراضية والرموز التعبيرية، مما يجعل لغة الحوار داخل الوحدة الأسرية تبدو وكأنها لغتان مختلفتان، الأمر الذي يهدد التماسك الأسري، ولقد أعادت وسائل التواصل رسم حدود التفاعل، حيث وفرت للأبناء بدائل عاطفية واجتماعية خارج إطار الأسرة، مما جعلهم أقل اعتمادا على الوالدين في الدعم النفسي والاجتماعي؛ وهذا يعكس تحولا جذريا في العلاقة التي كانت تقوم تاريخيا على المرجعية الوالدية المطلقة. وهناك انعكاس سلبي ملموس يتمثل في تقليل الزيارات العائلية المباشرة، حيث بدأ التواصل الرقمي يحل محل اللقاءات الواقعية؛ فالاعتماد الكبير على هذه الوسائل يستهلك الوقت المخصص للتفاعل الأسري، مما يجعل العلاقة تتخذ شكلا رقميا تقنيا أكثر منه وجدانيا أو مباشرا (التهامي: 2022، 1-23).

الانعكاس علة منظومة القيم والحوار:

أدى الاستخدام المفرط لمنصات التواصل إلى تلاشي تدريجي لبعض القيم الأسرية الأصيلة؛ حيث تراجعت استجابة الأبناء لتوجيهات الوالدين واحترام الوقت العائلي المقدس، وقد تجلى ذلك في فجوة اتصالية عميقة حولت الحوار العائلي إلى

شكل مقتضب أو رسمي، بل ووصل الأمر إلى استبدال الحديث المباشر بالتواصل عبر التطبيقات الرقمية بين أفراد الأســـرة داخل المســـكن الواحد، مما أفقد العلاقات حرارتها الوجدانية. وأصـبحت مواقع التواصـل الاجتماعي مربيا بدِيلا ومنافسـا قويا للأهل في غرس القيم، حيث يتلقى الأبناء عبرها أنماطا ســلوكية وثقافات قد تتعارض مع خصوصية المجتمع وتقاليده، هذا التحول أدى إلى تراجع سلطة الوالدين كمرجعية أساسية، وبدأ الأبناء في تبني نماذج مستمدة من الفضاء الرقمي، مما أضعف الروابط القائمة على الاحترام والتقدير والمكانة الرمزية للآباء (احفيظة: 2025، 164-182).

ساهم الاستخدام غير المقنن في إعادة تعريف مفهوم الخصوصية لدى الأبناء؛ حيث باتوا أكثر ميلا لمشاركة تفاصيل حياتهم مع الغرباء في الفضاء الرقمي بدلا من مشاركتها مع ذويهم، هذا السلوك أدى إلى تآكل حدود الرقابة الوالدية وخلق نوعا من الاســتقلالية الرقمية التي انعكســت ســلبا على التزام الأبناء بواجباتهم تجاه أســرهم ومحيطهم الاجتماعي. وأصـــبحت الأســـرة تعيش حالة من الصـــراع القيمي نتيجة التعرض لمحتويات تنشر أفكارا لا تتناسب مع العادات المحلية، مما يضع الأبناء في حيرة بين الحفاظ على هويتها الثقافية وبين الانفتاح الرقمي الجالب لأنماط غريبة، وتؤكد الدراسات أن هيمنة تطبيقات مثل فيسبوك جعلت التواصل يتخذ شكلا تقنيا جافا، مما يستوجب تفعيل دور المرشدين النفسيين لإعادة ضبط هذا المسار (أبوبكر: 2025، 17-27).

الانعكاسات السلوكية والعلاقة بين الإخوة:

امتد أثر وسائل التواصل ليشمل العلاقة بين الإخوة داخل البيت الواحد؛ حيث اتجه كل ابن نحو بناء مجتمع افتراضي خاص به، مما أدى إلى تلاشي الأنشطة المشتركة وروح التعاون الأخوي، هذا الانفصـــال الرقمي حول الإخوة إلى جيران في مســـكن واحد، يعيش كل منهم في عالمه الخاص بعيدا عن المحيط الأخوي التقليدي. وأدى استخدام هذه الوسائل إلى نشوب توترات حادة ومس مشاحنات أسرية مستمرة، خاصة عند محاولة الوالدين تقنين ســـاعات الاســـتخدام، فقد تحولت العلاقة من الإرشـــاد والاحتواء إلى صراع حول الخصوصية الرقمية، حيث يرى الأبناء في الرقابة الوالدية تعديا على حريتهم، بينما يراها الآباء ضـــرورة تربوية لحماية الأبناء من إهمال التزاماتهم الدراسية والمنزلية أبوتبيتة: 2023، 523-545).

قد أحدثت الوسائل الرقمية تغييرا جذريا في شكل الاتصال؛ حيث حلت الرسائل النصية والمحادثات الإلكترونية محل اللقاءات الدافئة، حتى في المناسبات الاجتماعية والزيارات العائلية، هذا التغيير لم يقتصر على الشكل فقط، بل أدى إلى توتر مستمر

ناتج عن انشغال الأبناء الدائم بهواتفهم وإهمالهم للواجبات الأسرية، مما خلق فجوة بين رغبة الأبناء في الحرية الرقمية وحرص الوالدين على الضـــبط التربوي. وقد أســـهم انغماس الأبناء في هذه الشبكات في إضعاف الروابط الحميمية، فبدلا من أن تكون أداة تقارب أصـــبحت وســـيلة للتجزئة والتفكك، حيث يعيش الأبناء حالة من الحضـــور الجســـدي والغائب ذهنيا، مما أدى إلى تراجع التفاعل العاطفي والاجتماعي الذي يمثل الركيزة الأســاسـية لاسـتقرار الأسـرة، وحل محله نمط حياة افتراضـــي يهدد تماسـك الوحدة الأسرية **(التهامي: 2022، 1-23).**

الانعكاس على الصحة النفسية والاجتماعية للأبناء:

يعد لجوء الأبناء إلى منصات التواصل الاجتماعي كوسيلة لمواجهة ضغوط الحياة العصـــرية من أخطر الانعكاســـات النفســـية؛ حيث تؤدي هذه الممارســـة في كثير من الأحيان إلى نتائج عكسـية تسـهم في زيادة الشـعور بالاغتراب داخل المنزل، فبدلا من تفريغ الضـــغوط عبر الحوار مع الوالدين، ينغمس الأبناء في عالم افتراضـــي يعمق انفصـالهم الوجداني عن واقعهم الأسري. إذ يعاني الأبناء الذين يقضـون سـاعات طويلة خلف الشـــاشـــات من تراجع ملموس في مهارات التواصـــل الاجتماعي المباشـــر، هذا الانعكاس يجعلهم يفضـــلون بناء روابط افتراضـــية مع الغرباء على حســـاب الروابط العميقة مع الإخوة والوالدين، مما يهدد الاســـتقرار النفســـي للفرد ويضـــعف النســـيج الاجتماعي للأســـرة، ويحولها من وحدة متفاعلة إلى أفراد معزولين **(أبوبكر: 2025، 17-27)**

أظهرت البيانات أن الفئات العمرية الشـــابة هي الأكثر انخراطا في هذه المواقع بنسبة تصل إلى (50%)، مقارنة بالفئات الأكبر سنا، هذا التفاوت الكبير في الاستخدام يعمق الفجوة الجيلية داخل الأسرة الواحدة، ويجعل من الصعب على الوالدين ممارسة رقابة والدية فعالة أو فهم طبيعة النشـاط الرقمي لأبنائهم، مما يخلق حالة من عدم الفهم المتبادل. ونظرا لكون جيل الشـــباب والأبناء هم الأكثر اســـتخداما لهذه التقنيات فإن الانعكاســـات الســـلوكية والقيمية تظهر لديهم بشـــكل أكثر حدة مقارنة بآبائهم، هذا الانغماس الكلي يضـــعف المرجعية التربوية للأســـرة، ويجعل الأبناء يســـتمدون قيمهم ومعاييرهم النفسية من الفضاء الافتراضي، وهو ما يستدعي تدخل المرشدين النفسيين والاجتماعيين لإعادة التوازن بين الحياة الرقمية والالتزامات الأســـرية الوجدانية **(التهامي: 2022، 1-23).**

منهجية البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصـــفي التحليلي، وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة، وقد تم استخدام أسلوب المسح الاجتماعي.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من الســـادة والســـيدات العاملين بوزارة التخطيط في مدينة طرابلس.

عينة البحث:

شملت عينة البحث (120) فردا من الآباء والأمهات، تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتوزعت العينة لتشمل (42) آباء و(78) أمهات يشترط أن يكون لديهم أبناء (ذكور أو إناث) في الفئات العمرية من (18-25).

أداة جمع البيانات: تم تصـــميم اســـتمارة لجمع البيانات من قبل الباحثة وتكونت من (11) فقرة، (2) فقرات بيانات الأســاســية، (9) فقرات أســئلة تتعلق بطبيعة العلاقات الأسرية بين الأبوين والأبناء وانعكاس وسائل التواصل الاجتماعي في علاقتهما. وبعد أن تم اعداد أداة جمع البيانات تم التأكد من صدق مؤشراتها باستخدام اختبار كرونباخ الفا الذي كانت قيمته (.972)، وهي قيمة تتمتع بمســـتوى ثبات مرتفع جدا وممتاز، وبلوغها هذا الرقم يعني أن هناك اتساقا داخليا قويا جدا بين عبارات الاستبيان.

مجالات البحث:

المجال البشري: الآباء والأمهات عاملين بوزارة التخطيط في مدينة طرابلس.

المجال المكاني: وزارة التخطيط ببلدية طرابلس المركز.

المجال الزماني: الفترة من شهر يونيو 2019.

عرض الخصائص الأساسية:

الدور الأسري:

جدول (1) الدور الأسري

الدور الأسري	التكرار	النسبة المئوية
أباء	42	35.0
أمهات	78	65.0
المجموع	120	100.0

توضـح بيانات الجدول (1) أن فئة الأمهات تشكل القوة الضـاربة في عينة البحث، حيث بلغ تكرارهن (78) بنسـبة مئوية وصـلت إلى(65.0%) ، بينما بلغت فئة الآباء

تكرارا قدره (42) وبنسـبة مئوية بلغت(35.0%) وهذا التوزيع يظهر تفوقا واضـحا للأمهات في المشاركة الميدانية بنسبة تقارب الضعف مقارنة بالآباء.

المستوى التعليمي:

جدول رقم (2) المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
تعليم أساسي	24	20.0
تعليم متوسط	31	25.8
جامعي	60	50.0
ما فوق الجامعي	5	4.2
المجموع	120	100.0

تظهر بيانات الجدول (2) أن نصف عينة الدراسة هم من فئة الحاصلين على مؤهل جامعي، حيث بلغ تكرارهم (60) بنسبة مئوية وصلت إلى(50.0%) ، تليها فئة التعليم المتوسط بتكرار قدره (31) وبنسبة(25.8%) ، ثم فئة التعليم الأساسي بتكرار (24) ونسـبة(20.0%) ، بينما مثلت فئة ما فوق الجامعي النسـبة الأقل بتكرار (5) ونسـبة (4.2%).

عرض تساؤلات البحث:

التسـاؤل الأول: ما طبيعة الانعكاسـات القيمية والسـلوكية الناتجة عن اسـتخدام وسـائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء؟

الجدول (3) طبيعة الانعكاسـات القيمية والسـلوكية الناتجة عن اسـتخدام وسـائل التواصـل الاجتماعي لدى الأبناء

العبارة	المتوسط	الانـــحـــراف المعياري
هل تلاحظ تبني أبنـائك لأفكـار وقنـاعـات غريبـة عن المحيط الأسري نتيجة متابعتهم لمنصات التواصل	**2.2500**	**.83263**
هل تشـعر أن لغة الحوار بينك وبين أبنائك تغيرت وأصـبحت تميل لاستخدام مصطلحات رقمية أو أجنبية غير مألوفة؟	**1.9500**	**.80805**
إلى أي مدى ترى أن وسـائل التواصـل الاجتماعي قللت من تقدير الأبناء لمكانة الوالدين والروابط الأسرية التقليدية؟	**2.3000**	**.90377**

1. جاءت العبارة المتعلقة بـتراجع تقدير مكانة الوالدين والروابط الأسرية في المرتبة الأولى بمتوسـط قدره(2.3000) ، مما يشـير إلى وجود شـعور عام لدى الوالدين بأن التكنولوجيا أضعفت سلطة الضبط الوالدي التقليدية.

2. حلت العبارة الخاصـة بتبني أفكار وقناعات غريبة في المرتبة الثانية بمتوسـط (2.2500)، وهو ما يؤكد دور منصـات التواصـل كبديل للتنشـئة يزاحم الأسـرة في غرس القيم.

3. بينما جاءت العبارة المتعلقة بـــــتغير لغة الحوار واستخدام مصطلحات أجنبية في المرتبة الأخيرة بمتوسـط(1.9500) ، ورغم كونه الأقل إلا أنه يعكس تحولا ملموسـا في الهوية اللغوية للأبناء.

التســاؤل الرئيســي: ما انعكاس اسـتخدام وسـائل التواصـل الاجتماعي على العلاقات الأسرية للأبناء في مدينة طرابلس؟

1. ما طبيعة انعكاس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية لدى الأبناء الذكور؟

الجدول (6) طبيعة انعكاس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية لدى الأبناء الذكور

العبارة	المتوسط	الانـــــحـــــراف المعياري
هل تلاحظ أن اسـتخدام وسـائل التواصـل الاجتماعي زاد من رغبة أبنائك الذكور في الاســتقلالية والتمرد على القرارات الأسرية؟	2.3500	.79547
هل تعتقد أن اهتمام الأبناء الذكور بالمحتوى الرقمي (ألعاب، مشــاهير) قلل من التزامهم بالواجبات والمســؤوليات تجاه الأسرة؟	2.2000	.87544
إلى أي مدى تلاحظ تراجعا في لغة الحوار المباشر بينك وبين أبنائك الذكور بسبب انشغالهم الدائم بهواتفهم؟	1.9500	.80805

1. احتلت العبارة المتعلقة بـــــ زيادة الرغبة في الاســتقلالية والتمرد على القرارات الأسرية المرتبة الأولى بأعلى متوسط قدره(2.3500) .

2. جاءت العبارة الخاصــة بـــــ تراجع الالتزام بالواجبات والمسؤوليات الأسـرية في المرتبة الثانية بمتوسط قدره(2.2000) .

3. بينما حلّت العبارة المتعلقة بـــ تراجع لغة الحوار المباشر في المرتبة الثالثة بمتوسط قدره(1.9500) .

2. ما طبيعة انعكاس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية لدى الأبناء الإناث؟

الجدول (7) طبيعة انعكاس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية لدى الأبناء الاناث

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري
هل تلاحظين أن وسائل التواصل الاجتماعي أثرت على خصوصية الأبناء الإناث داخل المنزل مثل الانشغال الدائم بالتصوير أو النشر؟	1.9500	.80975

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري
هل تشعرين أن الانغماس في هذه الوسائل زاد من تأثر الأبناء الإناث بصيحات الموضة وأنماط الحياة التي قد لا تتناسب مع تقاليد الأسرة في طرابلس؟	2.3000	.90568
هل تلاحظين أن العلاقات الافتراضية الصداقات عبر الإنترنت أصبحت تأخذ حيزا من وقت واهتمام الأبناء الإناث على حساب الجلسات العائلية؟	2.3500	.79715

1. احتلت العبارة المتعلقة بـــتنامي العلاقات والصـداقات الافتراضـية على حسـاب الجلسات العائلية المرتبة الأولى بأعلى متوسط قدره(2.3500) .
2. جاءت العبارة الخاصة بـالتأثر بصيحات الموضة وأنماط الحياة الدخيلة في المرتبة الثانية بمتوسط قدره(2.3000)
3. احتلت العبارة المتعلقة بـــالتأثير على الخصـوصـية التصـوير والنشـر في المرتبة الثالثة بمتوسط قدره(1.9500) .

النتائج:

1. انعكاس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية:

كشفت النتائج أن لوسائل التواصل الاجتماعي انعكاسا عميقا على القيم والسلوك، حيث أجمع المبحوثون على أن التأثير الأقوى يكمن في تراجع تقدير مكانة الوالدين (بمتوســط 2.30)، يليه الاغتراب الفكري وتبني قناعات غريبة (بمتوســط 2.25). وتؤكد هذه النتائج أن الأسرة في طرابلس تواجه منافسة رقمية في عملية التنشئة، حيث تضعف سلطة الضبط الوالدي التقليدية لصالح قيم افتراضية عابرة للحدود.

2. طبيعة الانعكاس على الأبناء الذكور:

أظهرت النتائج أن الانعكاس لدى الذكور يتركز في تحدي الســلطة والنزوع نحو الاســتقلالية، حيث ســجلت عبارة (التمرد على القرارات الأســرية) أعلى متوســط (2.35)، فالاسـتخدام المكثف للمنصـات الرقمية يعزز لدى الذكور روح التمرد وتآكل الإحساس بالمسؤولية تجاه الواجبات الأسرية (بمتوسط 2.20)، مما يحول العلاقة مع الوالدين إلى علاقة ندية وتصادمية في الغالب.

3. طبيعة الانعكاس على الأبناء الإناث:

جـاءت النتـائج لـدى الإنـاث مختلفـة في النوع، حيـث برز الاغتراب الاجتمـاعي والعاطفي كأقوى انعكاس، وسـجلت عبارة (تنامي الصـداقات الافتراضـية على حسـاب الجلسات العائلية) أعلى متوسط (2.35)، يميل الانعكاس لدى الإناث نحو الهروب إلى العالم الافتراضي والبحث عن روابط بديلة، بالإضافة إلى التأثر القوي بـــأنماط الحياة

والموضـــة (بمتوســـط 2.30)، مما يخلق فجوة وجدانية وقيمية بين الابنة ومحيطها الأسري المحافظ.

4. من خلال المقارنة بين نتائج الذكور والإناث، نصل إلى الإجابة الشاملة:

أ. تساوى الجنسان في أعلى درجات التأثير (بمتوسط 2.35)، مما يعني أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على كلاهما بقوة متساوية تقريبا ولكن بأساليب مختلفة.

ب. الانعكاس لدى الذكور (سلوكي/صدامي) يتمثل في الاستقلالية والتمرد.

ج. الانعكاس لدى الإناث (اجتماعي/قيمي) يتمثل في العزلة الافتراضـــية والتأثر بالمحتوى المادي (الموضة).

د. اتفق الوالدان على أن لغة الحوار تأثرت لدى الجنسين (بمتوسط 1.95)، مما يشير إلى تحول شامل في شكل التواصل داخل البيت الطرابلسي.

التوصيات:

1. الانتقال من ســـلطة الأمر إلى ســـلطة الإقناع لاحتواء نزعة التمرد لدى الذكور، وتقليل الفجوة الوجدانية مع الإناث، من خلال تخصـــيص أوقات عائلية خالية من الأجهزة لتعزيز الروابط العاطفية.

2. بدلا من المنع الكلي الذي يولد الصـــدام، يجب على الوالدين الانخراط في العالم الرقمي للأبناء لفهم طبيعة القناعات الغريبة التي يتبنونها ومناقشـــتها بعقلانية لتفادي الاغتراب الفكري.

3. إشراك الأبناء الذكور في قرارات وواجبات الأسرة لتعزيز إحساسهم بالمسؤولية والحد من روح الاستقلالية السلبية والندية مع الوالدين.

4. تضمين المناهج التعليمية دروسا تساعد الطلاب على نقد المحتوى الرقمي، خاصة ما يتعلق بأنماط الحياة والموضة، لتقليل حدة الاغتراب القيمي لدى الإناث.

5. تدشين برامج عبر وسائل التواصل الاجتماعي تستهدف البيت الطرابلسي، تركز على تعزيز قيمة بر الوالدين ومكانة الأسرة، لمواجهة القيم الافتراضية العابرة للحدود.

6. توفير منصات تخصصية في طرابلس تساعد الوالدين على التعامل مع مشكلات التمرد السلوكي لدى الذكور والعزلة الافتراضية لدى الإناث بطرق علمية وحديثة.

7. تشجيع الأبناء على الانخراط في أندية رياضية أو تطوعية لكسر حدة الصداقات الافتراضية وإعادة دمجهم في المحيط الاجتماعي الواقعي.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضـــارب مالي أو علاقات شـــخصـــية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

المراجـــــــــع:

1. أبوتبينة، محمد فرج (2023)، أثر وسائل الاتصال الاجتماعي على العلاقات الأسرية كما يدركها الأبناء، مجلة أبحاث بكلية الآداب -جامعة سرت، ليبيا، مج15، ع2، 523-545.
2. أبوبكر، عائشة أحمد (2025)، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية: دراسة ميدانية في مدينة سبها، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، مج 24، ع2، 17-27.
3. احفيظة، محمد رمضـان (2025)، دور وسـائل التواصـل الاجتماعي في إعادة تشـكيل العلاقات الأسرية في المجتمع الليبي، مجلة الأصالة كلية الآداب -جامعة الزاوية، مج 1، ع182، 164-182.
4. التهامي، ســكينة محمود (2022)، تأثير اســتخدام مواقع التواصــل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، مجلة كلية الإعلام -جامعة بنغازي، 1-23.
5. الخشـــاب، ســـامية مصـــطفى (2005)، النظرية الاجتماعية ودراســـة الأســـرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة.
6. العويضي، إلهام بنت فريج (2004)، العلاقات الأسرية وأثرها في التحصيل الدراسي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
7. باصـــيهي، محمد عبد الله (2023)، أثر اســـتخدام وســـائل التواصـــل الاجتماعي على العلاقات الأســـرية: دراســـة حالة منطقة جازان بالمملكة، المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب، مج2، ع3، 54-84.
8. شبيطة، محمد (2018)، التنشئة الاجتماعية في العصر الرقمي، دار الفكر العربي، القاهرة.
9. صالحي، سمير وصبطي، عبيدة (2-23)، تأثير الفايسبوك على العلاقات الأسرية -دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة بسكرة، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، مج6، ع2، 841-855.
10. عبد الحميد، محمد (2010)، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، القاهرة.
11. كجمان، عائشـــة صـــالح (2025)، تأثير اســـتخدام شـــبكة الإنترنت على العلاقات الأســـرية في المجتمع الليبي دراســـة ميدانية على عينة من الأســـر بمدينة بني وليد، المجلة الإفريقية للدراســـات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج4، ع1، 131-152.
12. كنعان، علي عبد الفتاح (2014)، الإعلام والمجتمع، دار اليازوري العلمية للنشـــر والتوزيع، عمان.
13. لبيب، مروة جلال (2020)، انعكاس اســـتخدام الشـــباب لشـــبكات التواصـــل الاجتماعي على علاقاتهم الأسرية: دراسة ميدانية، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع64، ج3، 115-146.
14. ياسين، السيد (2001)، الانفتاح العالمي والانعزال الشخصي: دراسة في سوسيولوجيا الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت.